برنامج أنشطة قائم علي مدخل التكامل الحسي لتنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

إعداد

صفاء السيد على عقل*

المستخلص: هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل التكامل الحسى لتنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وقد اشتملت مجموعة البحث على ٨ تلاميذ بالصف السادس الإبتدائى، واعتمد البحث الحالى على التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة مجموعة البحث. وقد استخدم البحث الحالى الاختبار التحصيلى لقياس الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة.
وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
الكلمات المفتاحية: مدخل التكامل الحسى– مهارات التنمية المستدامة– التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

مقدمة

تُعد فئة الإعاقة الذهنية من أكثر فئات التربية الخاصة التي عانت من العزلة والإساءة والإهمال في الماضي، وكانت النظرة القديمة ترى أن هذه الفئة عبء ثقيل على كاهل الدول والمجتمع، وإيمانًا بأن المعاقين ذهنيًا شأنهم شأن الأفراد العاديين لهم حقوق على المجتمع فإنه من الأجدر أن يُولي المجتمع الجهد الأكبر والعناية الخاصة لهؤلاء الأفراد حتى يقوموا بأداء

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

أ.د/ أحمد مهدى إبراهيم أبو الليل أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات– كلية التربية– جامعة قناة السويس.

أ.د/ مدحت ممد حسن صالح أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية – جامعة قناة السويس

أ. م.د/ ميرفت محمود محمد على أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد– كلية التربية– جامعة قناة السويس.

* معيدة بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

واجباتهم ودورهم في المجتمع، وانطلاقًا من المبادئ الإنسانية السامية التي اقرتها مواثيق حقوق الإنسان كالحرية والكرامة والمساواة والاحترام وتكافؤ الفرص التي تعد بمثابة نقطة تحول في تغيير النظرة تجاه المعاقين ذهنيًا، فأصبح يُنظر إليهم على أنهم يستحقون بذل المزيد من العناية والاهتمام في شتى مناحي الحياة خاصة فيما يتعلق بتربيتهم وتعليمهم؛ وذلك حتى يكتسبوا القدرة على التكيف مع مطالب الحياة بما يتماشى مع قدراتهم وطاقاتهم. ومع بداية القرن العشرين زاد الاهتمام بالمعاقين ذهنياً وأصبحت قضية تعليمهم ورعايتهم ضرورةً إنسانيةً واجتماعيةً ملحةً.*

وتمثل العناية بالمعاقين ذهنيًا واجبًا أخلاقيًا إنسانيًا تفرضه القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية المختلفة، كما أن تأهيلهم ورعايتهم قيمة اقتصادية؛ لأن هذه الفئة طاقة إن أهملت أو عطلت أصبحت عالة على المجتمع وعلى ذويهم وضررًا بالاقتصاد القومي فضًلا عن ذلك فإن العناية بهم تُجنب المجتمع أعباء كثيرة مستقبلًا (صلاح شطوري، امال جاد الحق،٢٠١٨، ١٣٤).

ويتسم التلاميذ القابلون للتعلم من ذوي الإعاقة الذهنية بعديد من الخصائص والسمات التي تجعلهم مختلفين عن أقرانهم العاديين منها سرعة النسيان وضعف الذاكرة، وقصور فى القدرة على التركيز، ونقص القدرة على الانتباه وحل المشكلات، وإنخفاض مستوي الإدراك الحسي والقدرة علي التفكير المجرد، وقصور ملحوظ في نقل أثر التعلم من موقف لآخر (قحطان الظاهر، ٢٠٠٨، ٩٠).

ويعتمد التركيز الأساسي في مجال تعليم المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم على الخبرة المباشرة والجانب الملموس المحسوس؛ لإنهم أكثر احتياجًا من غيرهم لها، فيمكن أن نعلمهم المهارات الحسية والحركية والعقلية والأكاديمية عن طريق اللعب والنشاط العملي (السيد شريف،٢٠١٤، ٩٢).

وقد سعت عديد من البحوث والدراسات إلى الاهتمام بتعليم المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم منها دراسة:(سميرة أبو غزالة،٢٠٠٦) التي أكدت أهمية تدريب التلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم على المهارات المعرفية والاجتماعية بما يسهم فى تحسين سلوكهم التوافقي، ودراسة (Singh & Agarwal,2013) التي أثبتت فاعلية استخدام ألعاب الكمبيوتر في تدريس التلاميذ المعاقين ذهنيًا، ودراسة (محمد مصطفى ،٢٠١٥) ساعدت فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا، ودراسة (ميرفت محمد ،٢٠١٨) ساهمت في تنمية المفاهيم الرياضياتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

كما أقرت الأمم المتحدة (٢٠٠٦) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومن بينهم ذوي الإعاقة الذهنية ذلك لضمان حقوق متساوية لهم في جميع أنحاء العالم، وأكدت الاتفاقية على أهمية إدماج قضايا ذوي الإعاقة بصفة عامة كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة.

ونتيجة لذلك أصبحت موضوعات الإعاقة تتصدر منصات البحث وأخذت التنمية المستدامة تُولى اهتمامًا بالشخص المعاق باعتباره طاقة بشرية مهدرة تحتاج إلى تنميتها للاستفادة منها، ولا تكون عبئًا على التنمية ويتم ذلك عن طريق رعاية الطفل المعاق وتدريبه في حدود قدراته لتحسين إدماجه داخل المجتمع كشخص فعال (علية حسين، ٢٠١٨، ٩٥).

وفى هذا الصدد أكد المؤتمر الدولي المنعقد في القاهرة عام ٢٠١٦ " تحت شعار لن يُترَك أحد على الهامش" نحو النهوض بذوي الإعاقة في إطار أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وهدف المؤتمر إلى ربط تنفيذ الأهداف التنموية ٢٠٣٠ باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وناقش عددً من المحاور المشتركة في كل من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأهداف التنموية ٢٠٣٠؛ من أجل دراسة كيفية إدراج الإعاقة في كل المشاريع والبرامج المتعلقة بهذه المحاور ورصدها ومن ثم تعميم هذه التجربة على كافة الأهداف الأخرى (المؤتمر الدولي حول النهوض باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار أجندة التنمية المستدامة ٢٠١٦،٢٠٣٠).

كما حرصت الدولة علي دعم الاشخاص ذوي الإعاقة بما أنهم جزء متداخل في تكوين نسيج المجتمع، فقد جاء المؤتمر العلمي الثالث لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٩)، تحت عنوان " نحو تنمية مستدامة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠"، ليؤكد علي تلك المبادئ بالإضافة لتحسين الفهم المجتمعي لحقوق ذوي الاعاقة وتحقيق مكاسب جمة لدمج تلك الفئة داخل المجتمع وفي شتي مناحي الحياة. وقد ركزت فعاليات المؤتمر علي الإهتمام المنقطع النظير من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لفئة ذوي الإعاقة وحرصه البالغ علي دمجهم وتواجدهم في جميع المؤتمرات والفعاليات التي يترأسها جنبًا إلي جنب برفقته وأتضح ذلك جليًا عندما خصص عام ٢٠١٨ ليكون عاماً للإعاقة أملاً في إيصال الحقوق إلي مستحقيها وضرورة توفير الخدمات بصورة تليق بهم.

فالتنمية المستدامة فى جوهرها مفهوم أخلاقي، يعتمد على تغير أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وأيضًا بمن سيأتي بع21ده، فالتنمية المستدامة محورها هو الإنسان وتوفير الحياة الأمثل له (أحمد ناجى، ٢٠١٣، ١٧٥).

وقد أوصى مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة المنعقد في آيشى– ناغويا باليابان بتعزيز التعليم من اجل التنمية المستدامة وإدماجه في السياسات التعليمية، وأن تكتسب الأجيال الحالية والقادمة ما يلزمها من معارف ومهارات وقيم، وذلك باستخدام نهج متوازن ومتكامل فيما يتعلق بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، وأكد المؤتمر أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يُمثل عنصرًا حاسمًا لضمان تحقيق التنمية المستدامة (UNESCO, 2014b)

لذا تتطلب إعادة توجيه التعليم وجود سياسات وآليات تعليمية تسمح بدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية، وبيئة تعليم ملائمة، ومجتمع تعلم يتمتع بعلاقات وثيقة، وطرق تدريس ومعارف ومهارات وقيم تحفز المتعلمين على العيش بطريقة مستدامة (أمينة التيتون، ٢٠١٦، ١٣٣).

وقد وضح تقرير جاك ديلور الذي جاء تحت عنوان: "التعلم ذات الكنز الكامن" ركائز التعلم الخمس لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة والتي تنطوي بداخلها علي عدد من المهارات، كما توضيح ذلك علي النحو التالي:

١. التعلم للمعرفة أو البعد المعرفي:

يشمل هذا الجانب تطوير القدرات التي تتضمن حل المشكلات والتفكير النقدي. بالإضافة إلي التأكيد علي حب الاستطلاع والميل لتكوين فهم أفضل عن الأفراد الآخرين، كما أنه يُدعم بصورة كبيرة إكساب المهارات البسيطة الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب وبالإضافة إلي مهارات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

٢. التعلم للعمل أو الجانب الأدائي:

يضع هذا الجانب في الإعتبار كيف يمكن دعم المتعلمين لوضع ما تم تعلمه في نطاق الممارسة وكيف يمكن مؤامة التعليم ليُخدم عالم العمل بشكل أفضل، هذا ما تم التأكيد عليه في كتاب Bloom الذي صدر عام ١٩٥٦، تحت عنوان تصنيف مجالات التعلم Learning " Taxonomy of Domains " من خلال مفهوم التطبيق Application الذي يعني وضع التعلم النظري موضع التطبيق في المواقف الحياتية المختلفة. ويتم من خلال إكساب المتعلمين الكفايات اللازمة للقيام بالعمل المنوط به في الحاضر والمستقبل، وتطوير مهاراتهم الشخصية للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة، بالإضافة إلي تطوير مهارات الإتصال بالآخرين بنجاح بجانب القدرة علي العمل الجماعي.

٣. التعلم للتعايش مع الآخرين أو(الجانب الإجتماعي):

يتعلق هذا الجانب بمساءلة التلاحم الإجتماعي بالإضافة لتعليم المواطنة، والتواصل الإجتماعي. ويتحقق هذا الجانب من خلال تزويد المتعلمين بمهارات فهم وإدارة الذات واكتشاف الآخرين, وإدراك أوجه التكافل والإستعداد لتسوية الخلافات وحل النزاعات وتحقيق الإندماج في المجتمع والحوار الهادف والبناء وذلك في جو يسوده قيم إنسانية إيجابية كالإحترام المتبادل ومبادئ الديمقراطية والعدالة الإجتماعية وتحقيق السلام والتسامح بين الآخرين. كما يُمثل هذا البعد الأساس الأخلاقي لركائز التعلم الأخري(المعرفي والأدائي والفردي).

٤. التعلم لتكون أو(الجانب الفردي):

يُركز هذا الجانب علي التعلم بإعتباره داعماً لتحقيق الذات من خلال الإستغلال الأمثل لطاقات المتعلمين وتحقيق النمو الشخصي، وهو يتضمن المهارات المعرفية بجانب النمو الشخصي الذي يشمل كلاً من العوامل الشخصية والإجتماعية، وذلك لكي تتفتح شخصيتهم بشكل أفضل، ويكونوا قادرين علي تحمل المسؤولية والحكم علي الأمور بشكل ايجابي، وتنمية القدرات البدنية لديهم، والقدرة علي التواصل مع الاخرين؛ من أجل تحقيق الرفاهية الشخصية والأسرية. وتعتبر المهارات التي يُستهدف تنميتها في هذا البعد ضرورية من أجل حماية الذات، ومواجهة المخاوف والتصدي للعنف. وعليه، يجب النظر إلي تلك المهارات وإعتبارها عوامل تؤدي في نهاية المطاف لتحقيق جوانب التعلم الآخري.

٥. التعلم لتحويل النفس والمجتمع:

ويتم ذلك من خلال إحداث تغييرات في سلوكيات وممارسات الأفراد نحو مجتمعاتهم والعمل علي التصدي للمشكلات التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من أجل مسقبل أكثر استدامة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠١٣ب، ٣٠)، (منظمة الامم المتحدة للطفولة، ٢٠١٧، ١٠).

وبناء على ما سبق، يعد الجانب المعرفى أحد جوانب التعلم والذى يقيس مدى تحصيل التلاميذ من معلومات ومعارف مرتبطة بمهارات التنمية المستدامة لذلك سوف يقتصر هذا البحث على قياس الجانب المعرفى فقط باعتباره ركيزة أساسية لتطوير مهارات جديدة وتنميتها وتعزيز قدرات المتعلمين لإكتساب المعارف الجديدة للإستفادة من فرص التعلم مدي الحياة.

ويهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة المتعلمين على إكسابهم المعارف والمهارات والقيم الضرورية؛ لإتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف في ضوئها لتحقيق الهدف المنشود لهم ولغيرهم وصولاً إلى مستقبل مستدام(فاطمة النجار، ٢٠١٩، ٦٠).

وقد قدم برنامج العمل العالمي اسهامات ملموسة داخل جدول الأعمال بعد عام 2015 بالتوازي مع جدول أعمال التعليم 2030، وخاصة الهدف الرابع المعني بالتعليم والذي نص علي" ضمان إكتساب كل المتعلمين المعارف والمهارات الضرورية لتحقيق الإنجاز والتقدم صوب التنمية المستدامة بجملة من السُبل ومن ضمنها التعليم". وبناء على هذه المقارنة الشاملة يهدف البرنامج إلى تحقيق هدفين:

١. إعادة توجيه عملتي التعليم والتعلّم لإتاحة الفرصة للمتعلمين لإكتساب المعارف والمهارات والقيم بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٢. تضمين عملتي التعليم والتعلّم في كافة الخطط والبرامج والأنشطة التعليمية التي تحقق التنمية المستدامة (شيماء الحارون ، ٢٠١٩ ، ٤٨).

وهناك عديد من الأبحاث والدراسات السابقة التي أكدت علي التأثير الإيجابي لإستخدام التنمية المستدامة مع ذوي الإحتياجات الخاصة في عمليتي التعليم والتعلم، حيث توصلت دراسة (رباب عبد القادر ،٢٠١٦) فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على مبادىء التنمية المستدامة لتحسين مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ الصم، كما تناولت دراسة (إيناس حامد ، ٢٠١٦) قياس فاعلية استخدام الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية فى إكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، أشارت نتائج الدراسة أن البرنامج أثبت فاعليته فى إكساب مفاهيم التنمية المستدامة لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين على حد سواء.

وقد هدفت دراسة (Sahin, et all, 2009) إلي إبراز دور المناهج الخضراء في إكساب المتعلمين المعارف و المفاهيم والمهارات والإتجاهات والقيم، والأنماط السلوكية المستدامة وذلك لتحقيق التنمية المستدامة، كما أوصت دراسة كلا من (ريهام رفعت،٢٠١١)، (محمود أحمد،٢٠١١) بضرورة إدماج معارف ومفاهيم التنمية المستدامة وممارساتها وقيمها وإتجاهاتها في المناهج الدراسية والأنشطة التربوية وذلك بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وحرصاً من وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) علي أن يكون التعلم خبرة ممتعة للتلميذ فقد تبنت مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة والي تندرج تحت مسمي" أنشطة متعة التعلم" بداية من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والتي تسعي إلي تغذية جوانب التلاميذ المعرفية وتوعيتهم بقضايا التنمية المستدامة وتضمينها بصورة منهجية في خطة التدريس بدءً من الصف الثاني إلي الصف السادس الإبتدائي، وتقليص المناهج الدراسية بشكل لا يؤثر على

تنامي المفاهيم الأساسية وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وقد تم إختيار تلك الأنشطة من أجل إضفاء الشعور بالبهجة والمتعة في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعليم والتعلم، وأيضا إكساب التلميذ عديد من المهارات الحياتية التي تساعد في بناء الشخصية المعاصرة بما يتلاءم مع المتغيرات الحالية وتأهيل الفرد للمشاركة بإيجابية مع الأحداث المستقبلية وذلك تماشياً مع الإتجاهات التربوية الحديثة ورؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 والتي تُركز علي تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي التلاميذ.

وعطفاً على ما سبق عرضه، يتبين لنا أنه لبناء شخصية متكاملة لدي المتعلم لابد أن يمتلك المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم التى تؤهله للوصول الى الشخصية المثالية. ومما لا يدع مجالاً للشك أن المعارف تلعب دور هام في تشكيل شخصية المتعلم وأنه لا يمكن الإكتفاء بها في صورتها الخام إذ لابد من توظيفها من خلال الجانب المهاري الذي يُخرج المعارف من كهوف العقل المظلمه إلي نور الحياة المبهجة ومن ثم تحقيق أكبر قدر ممكن من الإستفادة وصولاً إلي الأهداف المرجوة وجعلها سلوكيات ملموسة علي أرض الواقع، وبعدها يأتى الدور على القيم لتوجيه تلك السلوكيات فى مضمارها الصحيح حينئذ تتكون شخصية المتعلم بصورة متكاملة. مع الوضع فى الإعتبار أن شخصية المتعلم لا تقوم لها قائمة إذا فقدت أحد جوانبها المطروحة سلفاً.

وإنطلاقاً من التوجهات الحديثة في خطة الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتى أكدت على ضرورة تطوير المنظومة التعليمية و بناء شخصية المتعلم بصورة متكاملة معرفياً ومهارياً ووجدانياً بغية أن يصبح مواطناً نشطاً وفعالاً في المجتمع قادراً علي إحداث التقدم و دفع عجلة التنمية الشاملة، وإيماناً بحق ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة الذهنية بصفة خاصة في التعليم في إطار فلسفة التربية المستدامة والتعليم للجميع؛ وتماشياً مع رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتي تشمل أحدي أهدافها ضمان التعليم الشامل والجيد للجميع وإكساب المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة، فأصبح من الضرورى إكساب المعارف المتضمنة فى التنمية المستدامة لذوي الإعاقة الذهنية بما يسهم فى توعيتهم و تعديل سلوكياتهم وإكسابهم أنماطاً سلوكية وأساليب عيش مستدامة، تحسين نوعية الحياة،

وقد أكدت دراسة بشرى عبيد (٢٠١٧) ضرورة وجود دليل للمعلم يشمل المعارف و مفاهيم التنمية المستدامة والمهارات المرتبطة بها والتي يسعى إلى تدعيمها لدى الطلاب، وتدريب المعلم على طرق وأساليب تنمية تلك المفاهيم والمهارات، كما أوصت دراسة محمد العنزي

(٢٠١٨) ضرورة تضمين معارف ومفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها ومهاراتها في جميع المراحل الدراسية بحيث تتناول القضايا المهمة التي تساعد في بناء جيل جديد يعي بطرق الاستدامة والمحافظة على البيئة.

وهناك عديد من الدراسات أكدت على أهمية تنمية معارف مهارات التنمية المستدامة كدراسة: شاهين وآخرون (Sahin, et al ,2009) أكدت على دور المناهج الخضراء في تحقيق عملية التنمية المستدامة من خلال اكساب الطلاب مفاهيم ومهارات وسلوكيات التنمية المستدامة، وأوصت دراسة (محمود أحمد ،٢٠١١) ضرورة مراعاة مفاهيم ومهارات وقيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، والاهتمام بتضمين الأنشطة التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. كما توصلت دراسة (إدريس يونس ، ٢٠١٥) إلى فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المعارف والسلوكيات والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة للموارد الطبيعية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واوصت الدراسة بتصميم أنشطة تعليم وتعلم تحقق التفاعل بين التلاميذ والبيئة التي يعيشون فيها.

وقد أشارا أحمد عواد، زيدان السرطاوي (٢٠١١، ٧٣) إلى أن تفكير المعاقين ذهنيًا ينمو بمعدلات منخفضة مما يجعله لا يتجاوز المرحلة المادية المحسوسة أو الحياتية كما يسميها بياجيه، وأضافت(ميرفت محمد، ٢٠١٥، ٣٣٦) بإنه ينبغي التقليل من استخدام التوجيهات اللفظية في تعليمهم وتدريبهم. والتوجه لبذل جهد مكثف لتنمية حواسهم، وذلك من خلال الإكثار من استخدام المحسوسات التي تقوم بدور المنظم والموجه لسلوكهم في المواقف الحياتية الجديدة لمساعدتهم في التغلب على صعوبات محدودية انتقال أثر التعلم والتعميم.

حيث إن تنمية المفاهيم لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم تتطلب توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات ترتبط بحياتهم الواقعية؛ حتى يتسنى لهم تنمية مهاراتهم وإدراك كل ما يحيط بهم من العالم الخارجي، والتركيز على انتقالهم من المفهوم المحسوس إلى المفهوم شبه المحسوس ثم المفهوم المجرد (وليد خليفة، مراد عيسى، ٢٠١٥، ١٢٠).

وأكدت تيسير كوافحة (٢٠٠٣، ١٦٧) أهمية استعمال الوسائل التعليمية بصورة مباشرة، واستخدام أكثر من حاسة لأن التلميذ يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه، كما يساعد ذلك على تنمية مهاراته وحل مشكلاته.

وتعتبر الحواس نافذة الإنسان للتعرف على البيئة المحيطة بما فيها من مثيرات صوتية وبصرية وحسية وأخرى، كما أن استخدام الحواس في التعليم مهمة بالنسبة للعاديين بشكل عام

والمعاقين ذهنيًا بشكل خاص، حيث لا تنمو المهارات الحسية للمعاق ذهنيًا بشكل مناسب كالعاديين؛ نظرًا لوجود قصور في القدرات التشريحية للأجهزة البيولوجية للحاسة أو نتيجة لضعف القدرات العقلية لديه مما يؤدي إلي عدم تمكنه من التعلم (فكري متولي ، ٢٠١٥ ب ،٨٥).

ولقد سلطت التربية الحديثة الضوء علي عملية التعلم، ونادت بإشتراك جميع حواس الفرد في الموقف التعليمي الواحد؛ وذلك يعد اختلاف عن النموذج السائد الذي يعتمد علي التلقين والحفظ وإهدار باقي الجوانب. فضلًا عن أنه يضفي إيجابية على العملية التعليمية التربوية بالأخص في مجال الإعاقة الذهنية التي تعتمد علي استخدام وسائل الاتصال في الدرس بالاستعانة بالحواس بما يتناسب مع تعلم الخبرة بالإضافة لذلك لابد من تنوع وسائل الاتصال الحسية لتحقيق التوازن بين الطرق السمعية والبصرية واللمسية (أحمد وادى ،٢٠٠٩، ١٥٠).

وتعتبر أنشطة تنمية الحواس من الأنشطة التعليمية التي يمكن أن ينمي من خلالها المعلم مهارات المعاق ذهنيًا فيما يرتبط بالمهارات الإدراكية و التمييز و الذاكرة الحسية لكل حاسة من الحواس، وقد يساعد استخدام أكثر من قناة حسية في التدريس للمعاق ذهنيًا على تعويض الضعف في المعلومات المكتسبة بسبب الضعف في حاسة معينة وذلك عن طريق ما يكتسبه المعاق ذهنيًا من معلومات إضافية من خلال القنوات الحسية الأخرى (فوزية الجلامدة،٢٠١٧، ١٥٤).

كما أكدت البحوث والنظريات التربوية الحديثة على أهمية تفعيل دور الحواس لدى التلميذ؛ وذلك لمدى مساهمتها في بقاء المعلومات في ذاكرة التلميذ لفترات أطول، ومن هنا فإن المعلومات والمفاهيم والمهارات والخبرات التي يكتسبها المتعلم من خلال استخدام أكبر عدد من الحواس هي الطريقة الأنجح والأكثر فاعلية (مجدي زامل، ٢٠١٠، ٥٦). وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة(منى حسين ،٢٠١٦) بأن التلاميذ المعاقين ذهنيًا يمكن تعليمهم إذا توافرت لهم الطرق والأدوات المناسبة والتي تحفز حواسهم السمعية والبصرية والحركية والشمية واللمسية مع المستوى العقلي لديهم.

وأشارت ايمان العنزي (٢٠١٣) أن جميع الحواس نستطيع بها استخلاص المعلومات والمثيرات من حولنا، ثم نقوم بترجمة وتنظيم تلك المعلومات الحسية في المخ لاستخدامها، وإعطاء معنى للأشياء وتكوين المفاهيم ودمجها وتنظيمها بشكل محدد وواضح ومن ثم نستطيع الاستجابة المناسبة. ويعتبر هذا هو أساس مفهوم التكامل الحسي.

وأكدت رشا عبد العال (٢٠١٦) أن مدخل التكامل الحسي يعمل علي تنظيم حواس التلميذ ذوي الإعاقة الذهنية لتصله المعلومات ومن ثم يقوم المخ بتحليلها بطريقة صحيحة، ومن

ناحية اخري يربط بين جميع الحواس لتؤدي عملها كنظام متكامل، وعليه فإن كل الحواس تعمل معا. وتعمل كل حاسة مع باقي الحواس لتخلق صورة متكاملة لما نحن عليه جسديا، وأين نحن وماذا يدور حولنا، ويعد المخ هو المسئول عن إنتاج هذه الصورة المتكاملة باعتباره نظام أساسي يُستخدم بشكل مستمر.

وأوصت دراسة منصور صياح (٢٠١٧) أن تراعي البرامج المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية العمليات المعرفية كالإدراك البصري والادراك السمعي، الانتباه، والذاكرة، وإزالة المثيرات المشتتة، باعتبارها أحد الأسباب الرئيسة المعيقة لعملية التعلم لدى هؤلاء التلاميذ، وأكدت الدراسة استخدام الاستراتيجيات والطرق والمداخل التدريسية الفاعلة مع ذوي الإعاقة الذهنية في عملية التعليم كمدخل التكامل الحسي.

لذلك يرى البحث الحالى أن مدخل التكامل الحسي يُشكل اساس جوهري في تعليم المعاقين ذهنيًا؛ لأن لديهم خصائص واحتياجات خاصة تميزهم عن اقرانهم العاديين من جهة، وعدم مناسبة الطرق والمداخل التدريسية العادية لقدراتهم واحتياجاتهم وميولهم من جهة أخرى، لذا فإن توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات والعمل على توظيف وتكامل حواسهم المختلفة السمعية والبصرية واللمسية والشمية والحركية يمكن أن يساعد على تطوير قدراتهم واكتسابهم المعارف، والمعلومات، والخبرات والمهارات اللازمة لهم بالأخص بعض مهارات التنمية المستدامة، وذلك بما يسهم في تحقيق الهدف من تعليمهم.

وفي إطار الاهتمام باستخدام مدخل التكامل الحسي وفى اتجاه هذا الخط البحثي تناولت عديد من البحوث والدراسات أهمية وفاعلية مدخل التكامل الحسي مع ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) ومنها: دراسة(أسامة مصطفى،٢٠١٦) هدفت إلي تحسين الانتباه والإدراك لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد(المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم) من خلال برنامج تدخل مبكر قائم علي نظرية التكامل الحسي، وتراوحت درجات ذكائهم مابين ٥٩-٦٩، وقد أسفرت النتائج ان البرنامج أثر بصورة إيجابية في تحسين كلا من الانتباه والإدراك لأطفال التوحد المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم من خلال برنامج التكامل الحسي المطبق عليهم.

وتوصلت نتائج دراسة رشا عبد العال (٢٠١٦) فاعلية البرنامج المقترح القائم علي مدخل التكامل الحسي في تحسين وتطوير المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، واوصت الدراسة بتوجيه نظر المعلمين لضرورة ربط المهارات المرغوب إكسابها لهؤلاء التلاميذ لكى تساعدهم على التفاعل مع الأخرين بأنشطة محدودة، وتقديمها لهم من خلال

استراتيجيات مبسطة يسهل عليهم استيعابها. والاهتمام بتضمين أنشطة متنوعة صفية ولاصفية في مناهج المعاقين ذهنيًا بالمرحلة الابتدائية تتيح للتلاميذ اكتساب خبرات مباشرة.

كما أكدت دراسة Moustafa & Ghani (2016) فاعلية مدخل التكامل الحسي في تحسين التخاطب والتواصل اللفظي بين الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في دولة الكويت.

بينما كشفت دراسة ولاء علي(٢٠١٩) فعالية البرنامج القائم علي مدخل التكامل الحسي في تحسين الإدراك الحسي لدي الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البرامج التي تقوم علي مدخل التكامل الحسي لتحسين بعض المشكلات السلوكية والتفاعل الاجتماعي لديهم وذلك لمساعدتهم علي تحقيق الاستقلالية وتنمية ثقتهم بأنفسهم، كما هدفت دراسة (منى الخديدى،٢٠٢٠) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم علي التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وتوصلت الدراسة أن البرنامج له أثر إيجابي في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم من خلال برنامج التكامل الحسي المطبق عليهم.

الإحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة: حيث لم تجد الباحثة دراسة واحدة فى حدود علم الباحثة في البيئة المصرية هدفت إلى تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ فعلى الرغم من وجود عديد من المؤتمرات والدعوات العالمية والدراسات السابقة التي دعت إلى تحقيق فكر التنمية المستدامة وإدماج المعارف والمفاهيم والمهارات في المناهج الدراسية للعاديين بصفة عامة، إلا أن الفئات الخاصة لم تلق نصيبًا كبيرًا من هذا الاهتمام ولاسيما ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٢- تحليل محتوى لمناهج التربية الفكرية فى االمواد الدراسية الأتية:(اللغة العربية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية) في ضوء بعض أبعاد التنمية المستدامة (للصف الرابع– الخامس– السادس) بالمرحلة الإبتدائية بمدارس التربية الفكرية اتضح وجود قصور في تضمين المفاهيم والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة في فروع العلم المختلفة.

٣- القيام بدراسة استطلاعية: من خلال تطبيق الاختبار التحصيلى على مجموعة من تلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية بلغ عددهم عشرة، الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية، وقد تضمن الاختبار عشرة أسئلة (اختيار من متعدد ، صواب وخطأ) بهدف قياس الجانب المعرفى لبعض المهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وبتصحيح الاختبار ورصد درجاته

(درجة واحدة للاستجابة الصحيحة، وصفر للاستجابة الخطأ) وجد أن أربعة تلاميذ فقط من اجمالي عشرة تلاميذ استطاعوا الاستجابة على الاختبار بنسبة نجاح تتراوح ما بين ٥٠-٦٠ %. مما يدل على قصور معارف ومفاهيم التنمية المستدامة لديهم.

وبناء عليه سعى البحث الحالي إلى تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وذلك تلبيًة للتوجهات الحديثة والأفكار المتطورة التي تتماشى مع روح العصر الذي نعيشه والتي تنادى بها منظمة الأمم المتحدة نحو تحقيق التنمية المستدامة وإدماج المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم في المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة، وقد تحقق ذلك من خلال برنامج أنشطة قائم على مُدخل التكامل الحسي وتقديم المعلومات والمفاهيم من خلال تكامل الحواس لدى التلاميذ المعاقين ذهنيًا، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة بما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تم عرضه، تحددت مشكلة البحث الحالي" في قصور مستوى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة الواجب تنمينها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٢. ما صورة برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي لتنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٣. ما أثر برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي في تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

هدف البحث: تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

أهمية البحث:

ساهم البحث الحالي فيما يلي:

١. توفير برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي فى تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم

٢. توفير دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام مدخل التكامل الحسي في تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣. توفير كتاب تلميذ يحتوي علي الأنشطة المعدة في ضوء مدخل التكامل الحسي لتنمية بعض المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة لديه.

٤. توجيه أنظار المعلمين للاهتمام بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية واستخدام مدخل التكامل الحسي عند التعامل معهم.

٥. توجيه أنظار القائمين على تطوير مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما ذوي الإعاقة الذهنية إلى الاهتمام بتضمين معارف ومفاهيم التنمية المستدامة.

حدود البحث:

١. حدود بشرية: مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالصف السادس الابتدائي.

٢. حدود موضوعية: بعض المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة، وقد تم الاقتصار فى التحصيل المعرفى على المستويات الثلاثة لبلوم (التذكر والاستيعاب والتصنيف) نظراً لقصور قدراتهم العقلية.

٣. حدود مكانية: تطبيق تجربة البحث بمدرسة التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية.

٤. حدود زمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

مواد البحث وأدواته:

أولا": مواد المعالجة التجريبية وتحددت فيما يلى:

١- برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي لتنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)

٢- كتاب التلميذ (اعداد الباحثة).

٣- دليل المعلم (اعداد الباحثة).

ثانياً: أداة البحث الاختبار التحصيلى لقياس الجانب المعرفى (إعداد الباحثة).

فرض البحث:

- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقي القبلي والبعدي للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث على النحو التالي:

١. المتغير المستقل: برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي.

٢. المتغير التابع: الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبى لتحديد أثر برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي لتنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

تصميم البحث:

- استخدم البحث الحالي التصميم شبه التجريبي (المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي)؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة مجموعة البحث.

مصطلحات البحث:

التكامل الحسي:

وعرفه رينلدس (Reynolds, S. 2008) بأنه: عملية لا إرادية للمخ لتنظيم المعلومات الواردة من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة.

بينما عرفه عطية محمد (٢٠١٣) بأنه عملية عصبية تحدث داخل المخ ويقوم بها الجهاز العصبي لدى الفرد، ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات الحسية التي تصل إليه من الحواس الخارجية (البصر والسمع والشم والتذوق واللمس) عن طريق أعضاء الجسم، كما يقوم بإستقبال المعلومات الحسية القادمة إليه من أعضاء الجسم الداخلية ثم يترجمها ويعطي الإستجابة الحسية المناسبة لها. وتتضمن هذه العملية استقبال المعلومات ودمجها لتفسيرها.

كما عرفته نعمات موسى (٢٠١٣، ٦) بأنه: عملية تتضمن تنظيم المثيرات الداخلة للمخ من أجل تحليلها وتفسيرها وإعطاء معنى للأشياء.

برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي:

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على التكامل بين الحواس (السمعية – البصرية – اللمسية – الحسية – الحركية) بشكل وظيفي يتلاءم مع خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لتنمية بعض مهارات التنمية المستدامة لديهم.

التنمية المستدامة:

عرفها خالد قاسم (٢٠١٠، ٢٠) على أنها " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ".

كما عرفها سالم الظنحانى (٢٠١١، ٢٤) بأنها " التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية ".

الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة:

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها: هو قدرة التلاميذ ذوى الاعاقة الذهنية على استيعاب وتذكر المعلومات والمعارف اللازمة لاكتساب مهارات التنمية المستدامة، كيفية تنفيذ هذه المهارات، وتُقاس من خلال الاختبار التحصيلى المعد لهذا الغرض.

التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم:

عرفتهم مرفت محمد (٢٠١٥، ٣٣١) " بأنهم التلاميذ الذين لا يستطيعون الاستفادة من البرامج التربوية الخاصة بالعاديين، ويُفضل تعليمهم باستخدام البرامج التربوية الفردية التي تتضمن تعليمهم بعض المهارات الحياتية، والمهارات المهنية، والاجتماعية، واللغوية، والأكاديمية كالقراءة والكتابة، والحساب؛ حيث تتراوح معاملات ذكائهم ما بين ٥٥-٧٥ درجة وهم بذلك يقابلون حالات التخلف العقلي البسيطة "

كما عرفهم يزيد الناصر (٢٠١٠، ٢٧) " بأنهم من يتراوح نسبة ذكاءهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة، ولا يستطيعون الاستفادة من البرامج المقدمة للعاديين في المدارس العادية، أنما يقدم لهم برامج كلا حسب قدراته وإمكانياته وسرعته في التعليم ".

وعرفتهم الباحثة إجرائيا بأنهم: بأنهم التلاميذ الذين يعانون من إعاقة ذهنية بدرجة بسيطة، المنتظمين بمدرسة التربية الفكرية، ممن تتراوح معاملات ذكائهم فيما بين(٥٠-٧٠)، ولديهم بطء في النمو العقلي مقارنةً بأقرانهم العاديين وضعف في السلوك التكيفي إلا انهم يمكنهم اكتساب المفاهيم والمهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية إذا توافرت لديهم بيئة غنية بالمثيرات، وطرق ومداخلة تدريسية مناسبة تسعى لتفعيل جميع حواسهم في الموقف التعليمي الواحد.

اجراءات البحث:

أولا: تحليل محتوى المقررات الدراسية الخاصة بمدارس التربية الفكرية وحصر المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة

- تم تحليل محتوي المقررات الدراسية الأتية (اللغة العربية والرياضيات والعلوم والدراسات الإجتماعية) بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الإبتدائي بالفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي(٢٠٢٠/٢٠٢١) بمناهج التربية الفكرية. وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١- تم تحديد المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة اللازمة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم للإستفادة منها في بناء برنامج الأنشطة.

٢- تحليل المحتوي وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال التربية الخاصة، وذلك لإبداء الرأى حول مدى شمولية فئات التحليل وتم إجراء التعديلات المقترحة، وبذلك أمكن الحكم على صدق تحليل المحتوي.

٣- تم حساب ثبات تحليل المحتوي حيث قامت الباحثة بتحليل المقررات الدراسية للصفوف الثلاثة الرابع الخامس والسادس الإبتدائي بمناهج التربية الفكرية بفارق زمني ٣ أسابيع، وحساب معامل ثبات التحليل فبلغ أيضا(0,996) .

- الإطلاع على الأدبيات والبحوث التى تناولت التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.
- حصر بالمعارف المتضمنة بمهارات التنمية المستدامة اللازم تنميتها لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعدلاتثم الوصول للصورة النهائية للمعارف المراد تنميتها لديهم .

وبذلك يكون قد تم لإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على " ما المعارف المرتبطة بمهارات التنمية المستدامة الواجب تنمينها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ "

ثانيا: بناء برنامج الأنشطة:

تم تحديد أسس بناء برنامج انشطة قائم على مُدخل التكامل الحسي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية
- تم إختيار محتوي البرنامج وتضمن ما يلى:

ست وحدات دراسية بواقع ٣٠ موضوعاً جميعها معارف مرتبطة بمهارات التنمية المستدامة فى ضوء أبعادها الثلاثة (البيئية- الإقتصادية- الإجتماعية) والمؤشرات المرتبطة بها وهى كالتالى:

١- معارف مرتبطة بمهارات التنمية المستدامة بالبعد البيئي وتضمنت: (المحافظة على البيئة من الملوثات- إعادة التدوير).

٢- معارف مرتبطة بمهارات التنمية المستدامة بالبعد الإقتصادي وتضمنت: (ترشيد استهلاك الماء- ترشيد استهلاك الغذاء- ترشيد استهلاك الكهرباء).

٣- معارف مرتبطة بمهارات التنمية المستدامة فى البعد الإجتماعي وتضمنت: التعاون والمشاركة- النظافة الشخصية).

موضوعات الوحدة الأولي: اشتملت علي (٥٤) نشاطاً يتم تدريسها علي مدار ٤٠ جلسة في شهر ونصف تقريباً، بواقع (ثلاث أيام أسبوعياً) يشمل جلستين في اليوم الواحد ومدة الجلسة ٢٠ دقيقة.

موضوعات الخاصة بالوحدات الثانية و الثالثة والرابعة: اشتملت علي (٧١) نشاطاً يتم تدريسها علي مدار ٥٠ جلسة ما يقرب من شهر ونصف بواقع (ثلاث أيام أسبوعياً) يشمل جلستين في اليوم الواحد ومدة الجلسة ٢٠ دقيقة.

الموضوعات الخاصة بالوحدتين الخامسة والسادسة: اشتملت علي (٣٥) نشاطاً يتم تدريسها علي مدار ٣٠ جلسة في ثلاث أسابيع بواقع (ثلاث أيام أسبوعياً) يشمل جلستين في اليوم الواحد ومدة الجلسة ٢٠ دقيقة.

- إجمالي عدد جلسات برنامج الأنشطة ١٢٠ جلسة: ويمكن تدريسها للتلاميذ في خلال فصل دراسي كامل بواقع (ثلاث أيام أسبوعياً)، يشمل جلستين في اليوم الواحد ومدة الجلسة ٢٠ دقيقة.
- الاستراتيجيات والطرق المقترحة لتدريس موضوعات الوحدات بالبرنامج: تم توظيف مجموعة من استراتيجيات التدريس وفقاً لأهداف ومحتوي البرنامج، مع الوضع في الإعتبار مناسبتها مع طبيعة وخصائص وقدرات التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. وهذه الاستراتيجيات والطرق هي: مسرح العرائس، التعلم التعاوني، استراتيجية القصة، التعلم بالرسم، التعلم بالموسيقي، الألعاب التعلمية،البيان العملي، الأداء العملي، التعلم بالإكتشاف الموجه، التعلم بالنمذجة المباشرة من خلال الفيديو، تمثيل الأدوار، أسلوب الأسئلة، استراتيجية الحوار والمناقشة.
- تم تصميم أنشطة وحدات البرنامج:

وقد تضمن كل نشاط العناصر الأتية: (عنوان النشاط- مكان التنفيذ- زمن النشاط- عدد الجلسات- عدد الأنشطة- الأهداف الإجرائية – الطرق والإستراتيجيات التعلمية- المواد والأدوات – خطوات السير في النشاط- الحواس المستخدمة- التقويم).

- تم اعداد الأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تساعد على تنفيذ البرنامج:

تم استخدام مجموعة من الأدوات والوسائل التعلمية المناسبة لتدريس كل موضوع من موضوعات وحدات البرنامج منها ما يلي:الصور والمجسمات- جهاز الحاسب الألي-بطاقات مصورة- رسومات للتلوين-مقصات- لوحات-قصص مصورة- فيديوهات-خامات من مخلفات البيئة.

- تقويم البرنامج: تم في جميع الوحدات الدراسية من خلال : التقويم القبلى والبنائى والبعدى
- قد اشتمل البرنامج على:

١. كتاب التلميذ (إعداد الباحثة)

٢. دليل المعلم (إعداد الباحثة)

ثالثًا: إعداد أداة القياس الخاصة بالبحث وضبطها:

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس المعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالصف السادس الإبتدائي (إعداد الباحثة) وقد استلزم بناء هذا الإختبار إتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الإختبار:

هدف الإختبار التحصيلي إلي قياس المعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة اللازمة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالصف السادس الإبتدائي.

٢- وصف الإختبار:

وتكون الإختبار في صورته النهائية استناداً إلي جدول المواصفات من (٢٠) مفردة قسمت إلي: (١٠) مفردات اختيار من متعدد، (١٠) مفردات صواب وخطأ؛ نظراً لمناسبة الأسئلة الموضوعية مع تلك الفئة.

تم إعداد جدول مواصفات لتأكد من أن الإختبار يقيس عينة ممثلة لأهداف المحتوي (التذكر، الإستيعاب)، وفي ضوء تلك الأهداف تم حساب الاهمية النسبية للموضوعات، ومن ثم تحديد عدد الأسئلة المناسب لكل موضوع من موضوعات المحتوي

٣- صياغة مفردات الإختبار: تم صياغة مفردات الإختبار في ضوء مراعاة ما يلي:

- مناسبة مفردات الإختبار مع مستوي التلاميذ المعاقين ذهنياً.
- ارتباط المفردات بالمعارف المتعلقة بالتنمية المستدامة في ضوء أبعادها البيئية والإقتصادية والإجتماعية.
- ارتباط مفردات الإختبار بالمستوي المعرفي(التذكر، الإستيعاب).
- سلامة الصياغة اللغوية.

- أن تكون مفردات الإختبار واضحة ومحددة.

٤– صياغة تعليمات الإختبار:

تم وضع تعليمات الإختبار قبل تجريبه وأشتملت التعليمات على:

- تدوين بيانات التلاميذ وهي(الأسم– الصف– المدرسة).
- أن يكون السؤال واضح.
- ان يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة.
- تطبيق هذا الإختبار باللغة العامية حتي تتناسب مع خصائص تلك الفئة.
- توفير قلم رصاص لكل تلميذ عند تطبيق ليستعمله أثناء التطبيق.
- قيام المعلم بإلقاء السؤال (باللغة العامية) وتلقي الاستجابة من قبل التلاميذ ممن لدىهم الإمكانية، وتدوين استجابة التلميذ الذي لم يستطع تدوين الإستجابات بنفسه.

تم التحقق من صدق الإختبار بطريقة صدق المحكمين، حيث تم عرض الإختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال التربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وأتفقت آراء السادة المحكمين على سلامة الصياغة اللغوية، ومناسبة مفردات الإختبار مع مستوي التلاميذ المعاقين ذهنياً، وإرتباط المفردات بالمعارف المتعلقة بالتنمية المستدامة، وارتباط مفردات الإختبار بالمستوي المعرفي(التذكر، الإستيعاب) وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.

١– حساب ثبات الإختبار التحصيلي:

بعد الإنتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي لقياس المعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، تم عمل تجربة استطلاعية للإختبار قبل تعميمه، وتم تطبيقه بصورة مبدئية على عينة مبدئية قوامها ٦ تلاميذ من غير مجموعة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بالإسماعيلية، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/١.

وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة صدق البناء للاختبار، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفرده من مفردات الاختبار والدرجة الكليَّة للاختبار وجاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلى لإيضاح مدى سهولة أو صعوبة مفردة ما فى الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة ما بين (٥٠– ٧٠)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٣٠– ٥٨٠). وعليه تم قبول المفردات

تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلى، ويقصد به قدرة المفردة على التمييز بين التلاميذ من حيث الفروق الفردية بينهم، وقدرتها أيضاً على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا،. وجاءت معاملات التمييز مناسبة لجميع المفردات حيث تراوحت ما بين (٣٣٪ -٦٩,%) وعليه فإن جميع المفردات مناسبة ومقبولة.

ومن خلال التجربة الاستطلاعية امكن حساب الزمن اللازم للاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ فى الإجابة عن مفردات الإختبار ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية للتلاميذ، وتوصلت الباحثة أن زمن الإختبار هو (٤٠) دقيقة وبهذا يكون الاختبار قد اعد للتطبيق، و يتم تطبيقه على جلستين.

تم التحقق من ثبات الإختبار بتطبيق الإختبار مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين على العينة الإستطلاعية غير مجموعة البحث من مدرسة التربية الفكرية بالإسماعيلية، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/١ ، وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات التلاميذ في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فوجد أن قيمة معامل الثبات (0,87) وقد تم حسابها بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs وهى بذلك دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (١.,) وهذا يدل على أن اختبار المواقف يتمتع بثبات عالى.

اشتمل الإختبار التحصيلي على (٢٠) مفردة، وتم إعطاء درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفر إذا كان الإجابة خاطئة، حيث أن مجموع درجات الإختبار ٢٠ درجة ، يتم تدوين درجة كل مفردة بشكل فردي في مربع الدرجة ثم تُجمع جميع درجات المفردات.

بعد الإنتهاء من التحقق من صدق وثبات الإختبار التحصيلي، أصبحت الصورة النهائية للإختبار مكونة من (٢٠) مفردة، قسمت إلي(١٠) مفردات اختيار من متعدد، (١٠) مفردات صواب وخطأ وأصبحت الدرجة العظمي للإختبار (٢٠) درجة.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث للبحث الحالي والذي نص على" ما أثر برنامج أنشطة قائم على مدخل التكامل الحسي في تنمية الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

رابعاً: تجربة البحث

أ. مجموعة البحث:

اشتملت مجموعة البحث على ٨ تلاميذ من مدرسة التربية الفكرية بالإسماعيلية،وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٦ سنة ونسبة الذكاء مابين (٥٩-٦٨).

ب. التطبيق القبلى لأداة البحث:

تم تطبيق الاختبار التحصيلى لقياس الجانب المعرفى تطبيقاً قبلياً قبل تدريس أنشطة البرنامج على مجموعة البحث(تلاميذ الصف السادس الإبتدائي)

وقد تم مراعاة خلال هذا التطبيق ما يلى:

- تدوين بيانات التلاميذ وهي(الاسم– الصف– المدرسة).
- أن يكون السؤال واضح.
- أن يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة(صورة واحدة).
- أن تكون الصور مناسبة وواضحة.
- أن يكون حجم الصورة والوانها معبرين.
- إلقاء السؤال (باللغة العامية) وتلقي الاستجابة من قبل التلاميذ ممن لدبهم الإمكانية، وتدوين استجابة التلميذ الذي لم يستطع تدوين الإستجابات بنفسه.

ج . تطبيق أنشطة البرنامج على تلاميذ مجموعة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أنشطة البرنامج القائم على مدخل التكامل الحسى على التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنة القبللين للتعلم(مجموعة البحث) بمدرسة التربية الفكرية ابتداء من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/٣/١٧ وحتى يوم الاربعاء٢٠٢١/٤/٧، وذلك بمعدل ثلاث جلسات يومياً لمدة ٢٠ يوم بشكل يومى ، واشتمل التطبيق على ٦٢ نشاطا يتم تدريسهم فى ٤٧ جلسة مدة الجلسة٢٠ دقيقة.

د . التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى:

بعد الإنتهاء من تدريس وحدات البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على تلاميذ الصف السادس الإبتدائى لقياس الجانب المعرفى لبعض مهارات التنمية المستدامة، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلى على تلاميذ الصف السادس الإبتدائى(مجموعة البحث) بشكل فردى ذلك بتاريخ ٢٠٢١/٤/٧.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدى للاختبار التحصيلى ، لصالح التطبيق البعدى ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ويلكوكسون) Wilcoxon Signed Ranks Test للعينات المرتبطة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين التطبيقين القبلى و البعدى للإختبار التحصيلى، ويبين الجدول (١) هذه النتائج.

جدول (١) نتائج اختبار (ويلكوكسون) وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

المتغيرات	المجموعه التجريبية ن = ٨			قيمة Z	قيمه الدلاله α	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	اشارة الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المجموع الكلى	سالبة	صفر	صفر	٢,٥٨	٠,٠١	دالة إحصائياً
	موجبة	٣٦	٤٥,٥٠			

يلاحظ من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى، وقد بلغت قيمة الاختبار (٢,٥٨) لدلالة الفرق بين متوسطات رتب المجموعتين، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). لذا، يمكن قبول الفرض الثانى في البحث " يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدى للاختبار التحصيلى، لصالح التطبيق البعدى ".

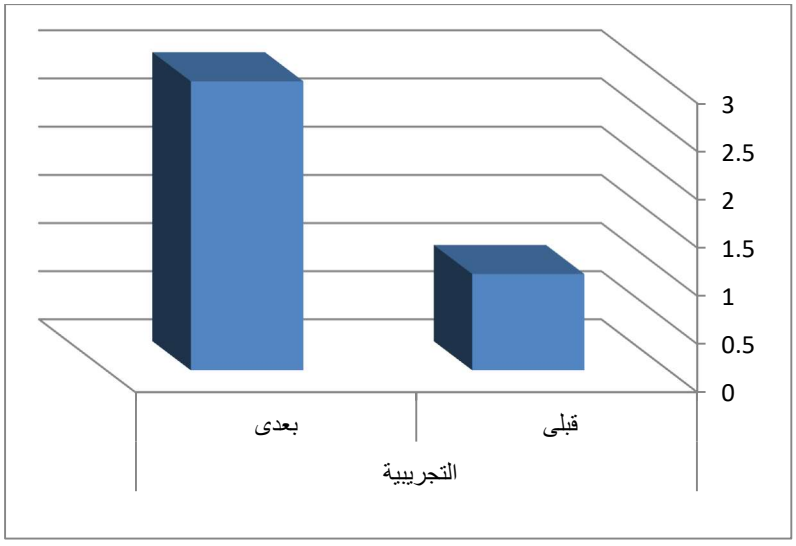

شكل (٤) يوضح الفروق بين التطبيق القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية للاختبار التحصيلى

اسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات(مجموعة البحث) فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى وقد يعزى ذلك إلى تطبيق البرنامج المقترح مما يدل على فاعليته.

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى ما يلي:

- يمكن أن نرجع النتائج السابقة إلى اعتماد طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة على مبدأ الإعادة ولتكرار المستمر لتثبيت المعلومة لدى التلميذ.
- اقتصار الاختبار التحصيلى على مستويين فقط من مستويات بلوم وهما(التذكر والإستيعاب) وهذا يتناسب مع قدرات تلك الفئة وخصائصهم.
- مناسبة المعارف المقدمة لمستوى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابل للتعلم.
- إرتباط المعارف المقدمة بحاجات التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية.
- تم مراعاة أن تكون المعلومات المتضمنة بمحتوي البرنامج بسيطة وبلغة سهلة وتتناسب مع قدرات تلك الفئة.
- تعليم التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية بخبرات تفصيلية مبسطة قدر المستطاع مع التكرار المستمر وإعطاء التلميذ الوقت الكافى لإنهاء التكليفات المطلوبة منه وعدم التعجل فى تحقيق الأهداف المرجوة،
- تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة مباشرة، سواء كانت معلوماته صحيحة أم خاطئة، وتقديم تعزيز يناسب كل طالب.
- الاعتماد على التقويم المستمر لأداء التلاميذ المعاقين ذهنياً قبل التدريس وأثناء التدريس وبعد التدريس ومتابعته.
- استخدام الوسائل التعليمية التي تعتمد على الخبرات المحسوسة والوسائل الجاذبة للأنتباه.
- استخدام المواد والأدوات الحقيقية في عملية تدريب وتعليم المعاقين ذهنيًا.
- استخدام لغة بسيطة وسهلة فى توصيل للمعلومات للتلاميذ ذوى الاعاقة الذهنية.
- استخدام الوسائط التكنولوجية كجهاز الحاسوب فى توصيل المعارف المرجوهعلى سبيل المثال (مشاهدة فيديو تعليمى قصير).

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث :

في حدود البحث الحالى وما أسفرت عنه النتائج توصى الباحثة بما يلي :

١. بالنسبة للمعلمين والموجهين:

– استخدام مداخل تدريسية تركز على استثارة حواس التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية مثل مدخل التكامل الحسى.

– الاستفادة من الدليل استرشادى فى تنمية مهارات التنمية المستدامة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

– اعداد انشطة تعليمية واقعية ترتبط إرتباطًا مباشراً بحاجات وخصائص التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية وتسهم فى تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢. بالنسبة لمخططى وواضعى المناهج :

– تضمين مفاهيم ومهارات التنمية المستدامة فى مناهج التربية الفكرية بالمراحل العليا من المرحلة الإبتدائية ومرحلة التأهيل المهنى.

– الإستفادة من قائمة مهارات التنمية المستدامة التى تم إعدادها أثناء البحث الحالى فى تحديد مهارات التنمية المستدامة التى يمكن تضمينها فى المنهج.

– تطوير مناهج التربية الفكرية بمراحل التعليم الإبتدائى بما يتناسب مع خصائصهم من جهة والتغيرات التى تطرأ على المجتمع من جهة آخرى.

٣. بالنسبة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم:

– إشراك التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية فى مشروعات إعادة التدوير بإعتبارهم جزء من النسيج المجتمعى.

٤. بالنسبة للباحثتين:

– فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى فى ميدان تعليم ذوى الإعاقة الذهنية بإستخدام مدخل التكامل الحسى.

ثانياً: مقترحات البحث:

في حدود البحث الحالي وما أسفرت عنه النتائج تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

١ – فاعلية برنامج قائم على مدخل التكامل الحسي فى تنمية قيم التنمية المستدامة للتلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية.

٢– توظيف بيئات التعلم التكيفية فى تنمية بعض مهارات التنمية المستدامة مع التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣– تطوير مناهج التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء مدخل التكامل الحسى.

٤– فاعلية وحدة مقترحة فى ضوء التنمية المستدامة قائمة على نظريات الذكاءات المتعددة لتنمية التحصل والمهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

المراجع

أحمد أحمد عواد، زيدان أحمد السرطاوي (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة "سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة "، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

أحمد عبد الفتاح ناجى (٢٠١٣). التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

أحمد وادي (٢٠٠٩). *الإعاقة العقلية " أسباب – تشخيص – تأهيل"*، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

إدريس سلطان صالح يونس (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٩)، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٨٩-١٢٠.

أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة الإرشاد النفسي*،٢(٤٦)، جامعة عين شمس، ١٩٩-٢٥٧.

الأمم المتحدة (٢٠١٦). *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري*، مؤتمر الدول الأطراف، نيويورك.

امينة التيتون (٢٠١٦). *التعليم مفتاح التنمية المستدامة*، دار الفكر العربي.

رشاإيمان خلف عقيل العنزي(٢٠١٣). أثر برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والانجاز الاكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة، *مجلة البحث العلمي في التربية*،١(١٤)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٨٥١-٨٨٣.

إيناس محمود حامد (٢٠١٦). فاعلية استخدام الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية فى اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الاطفال العاديين وذوى الاعاقة الذهنية البسيطة، *مجلة بيئتى نموذجًا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٥٧)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٨٣-٢٣٧.

بشرى عبد الكاظم عبيد(٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، *مجلة الدراسات التربوية*،١٠ (٣٩)، ٢١-٤٢.

فكريتيسير مفلح كوافحة(٢٠٠٣). *صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خالد مصطفى قاسم (٢٠١٠). *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة*، ط٢، الإسكندرية، مطبعة المنار الجامعية.

رباب عادل سيد عبد القادر(٢٠١٦). *فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على مبادىء التنمية المستدامة لتحسين مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ الصم*، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة العريش.

محمود بدوي عبد العال(٢٠١٦). برنامج مقترح في العلوم قائم علي نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدي التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، *مجلة رابطة التربويين العرب*، ٢(٦٩)، ٢٨١– ٣٢٢.

ريهام رفعت (٢٠١١). فعالية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائم علي نموذج ايزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدي طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الدراسات الإجتماعية*، ١–٣٥.

سالم الخديم الظنحاني (٢٠١١). *التنمية المستدامة فى دولة الإمارات العربية المتحدة*، ط٣، أبو ظبي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

سميرة على جعفر أبو غزالة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي، *مجلة العلوم التربوية*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (٢)، ١٥٩–٢٠١.

السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤). *مدخل إلى التربية الخاصة*، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

شيماء حمودة الحارون(٢٠١٩). تطوير الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء كفاءات التنمية المستدامة، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٢(٤)، القاهرةرباب، ٤٧–٩٤.

صلاح سيد شاكر شطوري، أمال عثمان جاد الحق (٢٠١٨). رعاية وتأهيل المعاقين في ظل التشريعات والقوانين المصرية، المجلة الدولية لعلم وتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة،(٥)، ١٣٣–١٤٨.

عطية عطية محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج متعدد الحواس في تنمية الإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات تعلم القراءة، *مجلة التربية الخاصة*،(٤)، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٢٦-١١٨.

علية حسن حسين (٢٠١٨). الإعاقة والتنمية المستدامة "بحث أنثروبولوجي عن المعاقين ذهنيا"، *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، ١(٦)، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، ٩٤- ١٠٢.

كمال أحمد علي النجار (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٢)، جامعة سطام بن عبد العزيز، ٥٢-٧٨.

افكرى لطيف متولي (٢٠١٥ب). *أساليب التدريس للمعاقين عقليا*، الأردن، ملحق حقائب التدريب الميداني للمعاقين عقليا، دار الشروق للنشر والتوزيع.

فوزية عبدالله الجلامدة (٢٠١٧). *استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي*،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٨). *مدخل إلى التربية الخاصة*، ط٢، عمان، دار وائل للطبع والنشر.

مجدي على زامل (٢٠١٠). تفعيل استخدام الحواس في التعلم، *مجلة رؤي تربوية*، (٩)، الطيرة، رام الله، فلسطين.

محمد إبراهيم علي العنزي (٢٠١٨). فاعلية دمج إبعاد التنمية المستدامة مع محتوى مادة الكيمياء في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط والوعي البيئي لديهم، *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*،(٣٧)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٤٩٤ - ٥١٣.

محمد مصطفي (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المصحوبة بضعف سمع، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١(٤)،٣٧-٧٧.

محمود جابر حسن أحمد (٢٠١١). فاعلية وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٣٦)، مصر، ١-٥٠.

منصور عبد الله صياح (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين بالمدارس الابتدائية، *مجلة علوم التربية*، (٦٧)، جامعة الخليج العربي، ٩٣–١٢٨.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٣ب). *التربية من أجل التنمية المستدامة" كتاب مرجعي"*، اليونسكو.

منظمة الامم المتحدة للطفولة (٢٠١٧). *الدراسة التحليلية لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا*، عمان، الاردن، تم الإطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٣م متاح علي الرابط التالي:

https://www.unicef.org/mena/media/6206/file/Analytical%20Mapping%20of%20the%20LSCE%20in%20MENA_AR.pdf.pdf

المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٦). *المؤتمر الدولي حول النهوض باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠*، القاهرة، بتاريخ ١٩–٢ مارس وتم الإطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٨ ومتاح علي الرابط التالي: http://www.aodp-lb.net/_imp_news.php?events_id=82،

مني معيوض عطية الخديدي (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم علي التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الإجتماعية لدي التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤(١٠)، ١٧٣–٢٠٢.

المؤتمر العلمي الثالث لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٩). *نحو تنمية مستدامة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠*، *مكتبة مصر العامة*، بنها، بتاريخ ١–٢ اغسطس ٢٠١٩.

ميرفت محمود محمد (٢٠١٥). *ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة*، رؤية شمولية للباحثين والمعلمين وأولياء الأمور، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار جامعة نايف.

ميرفت محمود محمد (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢١(٧)، ١–٤٠.

نعمات عبد المجيد موسي (٢٠١٣). *برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الامن الجسدي لأطفال التوحد*، الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة بعنوان: التدخل المبكر– استثمار للمستقبل، المنامة، مملكة البحرين، من٢–٣ ابريل.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٨). *دليل أنشطة متعة التعلم، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الاساسي*، الصف الرابع ،الصف الاول.

ولاء ربيع مصطفي علي (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم علي التكامل الحسي في تحسين الإدراك الحسي لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١١٠)، *رابطة التربويين العرب*، ٧٧- ١٠٥.

وليد السيد احمد خليفة، مراد على عيسى (٢٠١٥). *الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة:التخلف العقلي، الإسكندرية*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

يزيد بن عبد العزيز الناصر(٢٠١٠). *تدريس القراءة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة*، الرياض، مطابع الحميضى.

Moustafa, A & Ghani, Z , M (2016). The Effectiveness of a Multi Sensor Approach in Improving Letter-Sound Correspondence among Mild Intellectual Disabled Students in State of Kuwait, *Journal of Education and Practice*, 7 (32), 43-49.

Reynolds, S. (2008). *Sensory integration & School success*, Making sense of sensory integration, Alamy magazine.

Sahin, E. Ertpinar, H. & Teksoz, G (2009). Implication for Green Curriculum, Application toward sustainable development, *Journal of Education*, 123—135.

Singh, Y. P & Agarwal. A (2013). *Teaching Mathematics to Children with Mental Retardation using Computer Games*, Educationia Confab, 2(1), 44-58.

SUNESCO (2014b).U*nesco World Conference on Education for Sustainable Development,* Aichi-Nagoya, Japan, from 10 to 12 November.

Abstract: The aim of the current research was to identify the influence of a program of activities, based on the sensory integration approach, in developing To the cognitive aspect of among sustainable development skills for learnable mental disable pupils.The research sample included Eight sixth-grade primary school students. The pre and post quasi-experimental one-group design was adopted, due to its relevance to the nature of the research group. instrument were prepared and used by the researcher (an achievement test). Results revealed that there is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean ranks of the experimental group students' scores in the pre and post applications of the experimental group students in the pre and post applications of the achievement test, in favor of the post application.

Keywords: The sensory integration approach - sustainable development skills-learnable mental disable pupils.